

# أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3441-6-81هـ | فضل العلم

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا. ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيد - [00:00:05](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلوات الله وتسليمه عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على - [00:00:35](#)

واقترفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما مزيدا اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:59](#)

فقد فاز فوزا عظيما ايها المؤمنون ثمة عبادة متداخلة مع سائر العبادات. كانت منهاجا لهذا الدين ولما قبله من من اديان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانت هذه العبادة وما زالت هي الفيصل والفيرق بين اهل الايمان بين اهل السنة والقرآن وبين اهل - [00:01:28](#)

اهل الكفر والشنآن وبين اهل البدع والاحداث انها عبادة العلم عبادة الله عز وجل بعلم وبصيرة. فطلب العلم هو من اقصر وسائل دخول الجنة. لما جاء في الصحيح في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سلك طريقا يبتغي به علما سهل الله - [00:01:57](#)

عز وجل له به طريقا الى الجنة. بالعلم رفع الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم. من درجة عموم العباد الى درجة المصطفين الاخيار. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق - [00:02:24](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم واشرف العلم يا عباد الله هو العلم الذي يوصلك الى مرضاة الله ويباعدك عن اسباب سخطه وعقوباته هذا هو العلم النافع في الدنيا وهو العلم النافع في الآخرة. نعم يا عباد الله وبهذا العلم ميز الله - [00:02:44](#)

واوليائه ميزهم ميز بعضهم عن بعض. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وبالعلم يتميز اهل الاسلام من اهل الكفر وبالعلم يتميز اهل السنة اي يتميز اهل السنة من اهل البدعة - [00:03:10](#)

وبالعلم تقام رايات الدعوة الى الله والقضاء بين الناس في الخصومات والرقى في الدنيا والسعادة ابدية في الآخرة. قال الله جل وعلا في اخر سورة يوسف قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:03:31](#)

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. اتدرون ما البصيرة؟ انها العلم الموروث عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. به يتميز اهل الجهالة من اهل العلم والبصيرة. فمن دعا - [00:03:51](#)

الى الله بعلم وبصيرة فهو من رفاق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واهل منهجه وسبيله اما من دعا الى الله بزعمه على غير علم وعلى غير بصيرة فانما هي دعاية بدعة تنفذ بصاحبها - [00:04:11](#)

الى مسالك ودروب الضلالة. بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه خط خط المستقيم وخط عن جنباته خطوطا. وقال هذا سبيل الله. هذا سبيل الله. يعني الاسلام. وهذه سبل على - [00:04:31](#)

كل سبيل منها شيطان يدعو اليه من اجابهم اليه قذفوه في النار. ثم قرأ قول الله جل وعلا من اخر وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم - [00:04:51](#)

به لعلكم تتقون. ولا يتأتى هذا كله يا عباد الله الا بتحسين العلم وطلبه والسعي فهو اطول عبادة من المحبرة الى المقبرة. ولهذا احتويج فيه الى النية مرة بعد مرة. لان النية - [00:05:11](#)

مطية ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فنيتك في تحسين العلم يا عبد الله. مطية لك الى مراقي الصلاح والفلاح. في هذه الدنيا - [00:05:31](#)

ثم بعدها في الآخرة من كانت نيته من العلم ان ينال شهادة او ينال وظيفة او ينال سمعة ورقيا او ينال مالا فليس له عند الله الا ما نوى. ومن نوى بالعلم ان يرفع الجهل عن نفسه اولاً. ثم يرفعه - [00:05:51](#)

عن عباد الله ثانياً وان يخدم به دين الله وعباد الله ويرقى ببلده ووطنه فهذه نية يرجى لصاحبها مضاعفة الاجور. وقبولها عند رب العالمين. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم ابيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:06:11](#)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمداً عبده ورسوله. صلوات الله وسلامه - [00:06:41](#)

عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجهم الى يوم الدين تسليماً كثيراً. اما بعد عباد الله ان العلم لا ينال بالدعة والراحة. وانما ينال بالجد والاجتهاد - [00:07:15](#)

بذل وقيام الليل وسهر الليل ومكابدة النهار. بها يترقى الانسان في مراقي العلم. وانه من العجائب عباد الله ان يسعى الانسان الى تعليم اولاده وقيامهم الى المدارس وهذا حق عليه ولكنه يتغافل عن - [00:07:35](#)

قيامهم لصلاة الفجر مع الجماعة وعن ادائهم حقوق الله وعن قيامهم بفرائض دينه وانتهاهم عما حرمه الله الله عليهم ان هذه اعظم ان هذا اعظم تناقض. ينال صاحبه طائلته وعقوبته في الدنيا والآخرة - [00:07:55](#)

اذا لم يرجع الى ربه سبحانه وتعالى. واعلموا عباد الله ان هذا العلم ليس اداة الى تحصيل مصالح الدنيا وانما هو اداة لنفع عباد الله. والقيام بهذه المهام. والقيام بحضارات الامم والدول - [00:08:15](#)

فيتأتى هذا الا بالعلم الصحيح والعلم النافع. واعلموا عباد الله ان اول من تسعر بهم النار يوم القيامة رجل قرأ القرآن لكن ليمدح ليقال عالم وليقال قارئ كما انها اول ما تسعر برجل - [00:08:35](#)

انما انفق ليقال بادر ومنفق. وكذلك بالفارس الذي انما اراد ان يمدح بفروسيته ويقال شجاع. فكل هؤلاء ارادوا بهذه العبادات. ارادوا بها غير وجه الله وغير نفع عباد الله فكانت الغائلة عليهم في الآخرة. ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذا الامام البخاري يا عباد - [00:08:55](#)

الله امام المؤمنين في الحديث الذي له اصح كتاب بعد كتاب الله باجماع المسلمين من اسباب ذلك واسباب بتحصيله لعل امه المرأة الصالحة التي ما زالت قائمة عليه تنفق عليه وتربيته على العلم الى انتجت - [00:09:22](#)

هذا الفذ العظيم من علماء المسلمين. ولا يقل عنه شأن الامام احمد بن حنبل. فان امه باعت له باعت له مزرعة فما زالت تنفق عليه من غلتها حتى صار اماماً من ائمة المسلمين. وهذا يهيب بكم ان - [00:09:42](#)

ايها الاباء وايها الامهات ويا معاشر الاولياء وايها المدرسون والمعلمون القيام بما انيطتم به بما ولدتم به من تحصيل العلم وبذله ونشره واداعته وتهينة اسبابه ما يجب عليكم ان تقوموا به. ثم اعلموا عباد - [00:10:02](#)

الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار ولا - [00:10:22](#)

يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. اللهم عزا تعز به الاسلام واهله. وذلا تذلل به الكفر واهله. اللهم ابرم لهذا الامة امراً رشداً يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - [00:10:42](#)

يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امورنا بتوفيقك. اللهم خذ بنواصيهم للبر والتقوى. اللهم اجعلهم عزا الاسلام والمسلمين والسنة. واجعلهم ذلاً للكافرين والبدعة واهلها. يا ذا الجلال والاکرام. يا رب - [00:11:02](#)

الله - [00:11:22](#)